



## التحولات الرقمية وعلاقتها بالتماسك الأسري لدى الأسرة الليبية المعاصرة دراسة وصفية ارتباطية لبيانات استبانة الآباء والأمهات مع تقويم جودة القياس

د. إلهام العجيلي أحمد الجديدي

قسم الخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والتربية صبراتة/ جامعة صبراتة – ليبيا

*Digital Transformations and Their Relationship to Family Cohesion Among Contemporary Libyan Families*

*A Descriptive-Correlational Study Based on Data from a Questionnaire Administered to Parents, Including an Assessment of Measurement Quality*

Dr. Ilham Al-Ajili Ahmed Al-Jadidi

Department of Social Work – Faculty of Arts and Education, Sabratha / University of Sabratha – Libya

jailialaIlham@sabu.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0007-6183-8199>

تاريخ الاستلام: 2026/9/04 تاريخ المراجعة: 2026/9/08 تاريخ القبول: 2026/10/03 - تاريخ النشر: 2026/10/25

### المخلص

هدف البحث إلى وصف أنماط الممارسات الرقمية وعلاقتها بمؤشرات التماسك الأسري، وتحليل جودة أداة القياس ضمن ملف يضم (60) سَجَلًا مكتملاً لآباء وأمهات. وأُتبِعَ المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام استبانة من (30) فقرة موزعة على ستة محاور. بلغ متوسط التداخل الرقمي (3.47)، والتواصل الرقمي الداعم (3.30)، وتنظيم الاستخدام (3.21)، مقابل (3.32) للتماسك الأسري الكلي. ولم تبلغ الارتباطات الثلاثة بالتماسك مستوى الدلالة (0.05)، وجاءت معاملات الاتساق الداخلي لجميع المحاور دون الحدود المقبولة؛ وبلغ ألفا كرونباخ للتماسك الأسري الكلي قيمة سالبة مقدارها (0.208). وتحد هذه المشكلة من صلاحية تفسير المتوسطات المركبة والارتباطات، ولا تتضمن قاعدة البيانات ما يوثق اختيار المشاركين أو تاريخ الاستجابة. لذلك تعرض النتائج وصفًا واستكشافًا حسابيًا للسجلات المتاحة، وتوصي بتطوير الاستبانة وتوثيق إجراءات جمع بيانات ميدانية قبل اعتماد استنتاجات عامة.

الكلمات المفتاحية: التحولات الرقمية؛ التماسك الأسري؛ الأسرة الليبية؛ التداخل الرقمي؛ الثبات الداخلي؛ الزاوية.

### Abstract

The study examines digital practices, family-cohesion indicators, and the quality of their measurement using 60 complete questionnaire records labeled as responses from fathers and mothers. A descriptive correlational analysis was applied to 30 items grouped into six domains. Mean scores were 3.47 for digital interference, 3.30 for supportive digital communication, 3.21 for regulation, and 3.32 for the overall cohesion composite. None of the three Pearson correlations with cohesion was statistically significant at the .05 level. All domain-level internal-consistency estimates were unsatisfactory; Cronbach's alpha for overall cohesion was negative (−0.208). The spreadsheet contains no verifiable documentation of participant recruitment or collection dates. Given these measurement and provenance limitations, the findings represent a descriptive and exploratory analysis of the recorded values, not evidence of a causal effect or a representative estimate for Libyan households. A revised, validated instrument and documented field procedures are necessary for substantive conclusions.

Keywords: Digital Transformation; Family Cohesion; Libya; Digital Interference; Internal Consistency; Zawiya.

## 1 -مقدمة الدراسة

أصبحت الممارسات الرقمية جزءاً من تنظيم الحياة اليومية داخل الأسرة، فلم يعد الاتصال مقتصرًا على اللقاءات المباشرة، بل امتد إلى الرسائل الفورية والمجموعات الأسرية والمكالمات المرئية والمنصات التعليمية والخدمية. وقد أحدث هذا التوسع تبدلاً في طرق تبادل المعلومات وتنسيق المسؤوليات وقضاء وقت الفراغ، كما أثار أسئلة تتعلق بجودة الحضور الاجتماعي والإنصات والوقت المشترك بين أفراد الأسرة. ويستدعي هذا الواقع تحليل الاستخدام بحسب أهدافه وسياقه، بدل الاكتفاء بوصفه إيجابياً أو سلبياً بصورة مطلقة.

تشير تقديرات تقرير «Digital 2026: Libya» إلى نحو (6.62) ملايين مستخدم للإنترنت في ليبيا في أواخر عام 2025، بنسبة انتشار تقارب (88.5%) وفق منهجية التقرير (Kepios، 2026). ولا تمثل هذه المؤشرات قياساً للتماسك الأسري، لكنها توضح حجم البيئة الرقمية التي تتحرك داخلها العلاقات الاجتماعية. وتؤكد بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات أن ارتفاع الاتصال الرقمي لا يلغي الفوارق في المهارات وجودة الاتصال والقدرة على الاستفادة الآمنة من الشبكات (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2025).

تتطوي الوسائط الرقمية على فرص لتيسير التواصل بين أفراد الأسرة عندما تفصل بينهم ظروف العمل أو الدراسة أو الإقامة، وتسهم التطبيقات المشتركة في متابعة احتياجات الأبناء وتنسيق الأنشطة المنزلية. وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن توظيف الابتكارات الرقمية بصورة متمحورة حول الأسرة يمكن أن يعزز الوصول إلى المعلومات والدعم والمهارات، بشرط مراعاة الظروف الاجتماعية وحقوق أفراد الأسرة (UNICEF، 2026). في المقابل، قد يؤدي الانشغال المتكرر بالأجهزة أثناء الحديث أو تناول الطعام إلى تقليص لحظات التواصل المباشر، وتحول تعدد قنوات الاتصال إلى مصدر للمقاطعة والتشتت.

يرتبط التماسك الأسري بوجود روابط عاطفية ودعم متبادل وقدرة على الحوار والتكيف مع الظروف المتغيرة، ولا يمكن اختزاله في مجرد بقاء أفراد الأسرة تحت سقف واحد. وتساعد المقاربة النسقية في فهمه بوصفه نتاجاً للتفاعل بين القرب العاطفي والمرونة والتواصل، وهي مكونات شرحها أولسون وزملاؤه ضمن النموذج الدائري للأسرة (Olson, Waldvogel, & Schlieff, 2019). وتبرز الحاجة في السياق الليبي إلى دراسات تميز بين الاستخدام الذي يخدم العلاقة الأسرية والاستخدام الذي ينافسها على الوقت والانتباه.

تستدعي دراسة التحولات الرقمية التمييز بين الممارسات التي تتداخل مع الحوار والحضور الأسري وبين ممارسات التواصل الداعم وتنظيم استخدام الأجهزة. وتتناول الدراسة ثلاثة أبعاد للممارسة الرقمية وثلاثة مؤشرات للتماسك الأسري من خلال فقرات يجيب عنها الأب أو الأم. ويقتصر هدف التحليل على وصف الاستجابات وفحص الروابط الإحصائية الممكنة، مع إعطاء الأولوية لاختبار جودة الأداة ووضوح مصدر البيانات قبل تفسير النتائج اجتماعياً.

## 2 -مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح مدى ارتباط أنماط استخدام الوسائط الرقمية داخل الأسرة بمظاهر التماسك الأسري؛ إذ قد يزاحم الانشغال بالشاشات الحوار المباشر، في حين يسهم الاتصال الهادف في تيسير الدعم والتنسيق. وتحتاج هذه العلاقة إلى قياس يميز بين التداخل الرقمي والتواصل الداعم والتنظيم الأسري، بدل اختزال التحولات الرقمية في عدد ساعات الاستخدام وحده.

وتزداد أهمية المشكلة في السياق الليبي مع اتساع استخدام الوسائط الرقمية وتفاوت إمكانات ضبطها داخل الأسرة. وتفيد الدراسات المنشورة في تحديد أنماط الاستخدام المتعارضة من حيث الغرض والسياق، بينما يتيح ملف التفرغ وصف المؤشرات واختبار الارتباطات حسابياً. ومع ذلك، فإن إتاحة أرقام مكتملة لا تكفي وحدها لإثبات سلامة القياس أو تمثيل العينة؛ إذ يتوقف الاستدلال العلمي على الاتساق الداخلي وصدق الأداة، وعلى معلومات موثقة عن الاستقطاب والتطبيق.

وتتمحور المشكلة حول السؤال الرئيس الآتي: ما مستويات الممارسات الرقمية والتماسك الأسري وما طبيعة الارتباط بينها في سجلات الآباء والأمهات المتاحة للتحليل، وإلى أي حد تسمح جودة القياس بتفسير هذه العلاقة؟

### 3 - تساؤلات الدراسة

- 1 - ما مستوى تداخل الاستخدام الرقمي خلال التفاعل الأسري المباشر لدى المشاركين؟
- 2 - ما مستوى التواصل الرقمي الداعم لدى المشاركين؟
- 3 - ما مستوى تنظيم الاستخدام الرقمي داخل الأسرة؟
- 4 - ما مستوى التماسك الأسري بأبعاد التواصل والحوار والدعم العاطفي والمشاركة والوقت المشترك؟
- 5 - هل توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين أبعاد الممارسات الرقمية الثلاثة والتماسك الأسري؟

### 4 - فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين بعد واحد على الأقل من أبعاد الممارسات الرقمية والتماسك الأسري لدى المشاركين.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين تداخل الاستخدام الرقمي والتماسك الأسري.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين التواصل الرقمي الداعم والتماسك الأسري.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين تنظيم الاستخدام الرقمي والتماسك الأسري.

تُفحص الفرضيات الفرعية بارتباطات بيرسون الثنائية، وتُفحص الفرضية الرئيسية كذلك بالاختبار الكلي لنموذج الانحدار بوصفه استكشافًا إحصائيًا. وعدم بلوغ الدلالة لا يثبت غياب العلاقة. ويتوقف تفسير الاختبارات على مستوى الثبات ومحدودية البيانات المتاحة.

### 5 - أهداف الدراسة

- 1 - تحديد مستوى التداخل الرقمي خلال المواقف الأسرية المباشرة.
- 2 - قياس مستوى التواصل الرقمي الداعم داخل الأسر التي يمثلها المشاركون.
- 3 - قياس مستوى تنظيم الاستخدام الرقمي داخل الأسرة.
- 4 - وصف مستوى التماسك الأسري وأبعاده الثلاثة لدى المشاركين.
- 5 - اختبار الارتباط بين المحاور الرقمية والتماسك الأسري، وتقييم مدى اتساق فقرات الأداة وحدود تفسير النتائج.

### 6 - أهمية الدراسة

#### 6-1 - الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية في تناول التحولات الرقمية بأبعاد سلوكية متميزة، وفصلها عن التماسك الأسري المقاس بالحوار والدعم والمشاركة. كما يضيف تحليل الاستجابات المحدودة اختبارًا وصفيًا ارتباطيًا إلى المناقشة المستندة إلى الأدبيات الليبية والعربية والأجنبية، مع توضيح أثر جودة القياس في صلاحية الاستنتاج.

#### 6-2 - الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية في تحديد الجوانب التي تستحق اهتمام الأسرة والمؤسسات التربوية، مثل حماية وقت الحوار ووضع قواعد متوازنة لاستخدام الأجهزة. كما يساعد الكشف عن ضعف الاتساق الداخلي في تطوير الاستبانة قبل استخدامها في دراسات موسعة أو اتخاذ قرارات إرشادية بناءً عليها.

### 7 - حدود الدراسة

الحد الموضوعي: الممارسات الرقمية (التداخل، التواصل الداعم، التنظيم) ومؤشرات التماسك المدرك (الحوار، الدعم العاطفي، المشاركة والوقت الأسري) كما صيغت في الاستبانة الحالية، لا جميع جوانب التحول الرقمي أو البناء الأسري.

الحد المكاني: تتخذ الدراسة الأسرة الليبية، مع الاهتمام بمدينة الزاوية، إطاراً موضوعياً للمناقشة. غير أن ملف الاستجابات لا يسجل محل إقامة المجيب؛ ولذلك لا يُستدل منه وحده على أن المشاركين جميعاً من مدينة الزاوية.

الحد البشري: (60) سجلاً مصنفاً إلى (31) أباً و (29) أمّاً. والمجيب هو وحدة التحليل، ولا تتضمن البيانات معرفاً أسرياً يتيح التحقق من مشاركة فرد واحد فقط من كل أسرة أو استقلال الملاحظات.

الحد الزمني: يغطي البحث الأدبيات حتى أكتوبر 2026. ولا تسجل قاعدة التفرغ تواريخ الإجابات أو مدة الاستقطاب، فلا تُنسب إلى فترة ميدانية محددة دون مستندات التطبيق الأصلية.

## 8- المصطلحات والتعريفات الإجرائية

التحولات الرقمية: هي التغيرات الناشئة عن إدماج وسائل الاتصال والأجهزة والتطبيقات الرقمية في الممارسات اليومية للأفراد والأسر وما يصاحبها من تغير في أنماط التفاعل والتنظيم الاجتماعي.

وتعرف إجرائياً بأنها ثلاثة أبعاد تقاس بإجابات المشاركين عن (15) فقرة: تتدخل الاستخدام الرقمي (الانشغال بالهاتف ومقاطعة التفاعل الأسري)، (والتواصل الرقمي الداعم) التواصل الرقمي والدعم وتبادل المعلومات، (وتنظيم الاستخدام) تنظيم الاستخدام والحوار الآمن والقدوة، (وتحسب درجة كل بعد بمتوسط فقراته على مقياس من (1) إلى (5) ولا تجمع الأبعاد في متوسط كلي واحد لاختلاف اتجاهاتها المفاهيمية.

التماسك الأسري: هي درجة الترابط والتواصل والدعم المتبادل والمشاركة التي يشعر بها أفراد الأسرة وتنعكس على قدرتهم على التفاعل والحفاظ على الروابط في الحياة اليومية.

وتعرف إجرائياً بأنها متوسط استجابات المشاركين عن (15) فقرة موزعة بالتساوي على التواصل والحوار (الحوار والإنصات والتعبير وحل الخلافات)، (والدعم العاطفي) التقدير والمساندة والمودة والأمان النفسي، (والمشاركة والوقت الأسري) (الوقت المشترك والأنشطة والمسؤوليات الأسرية)، (بحيث تدل الدرجة الأعلى على مستوى أعلى من التماسك المدرك).

## 9- الدراسات السابقة

يعرض هذا القسم الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة تكنولوجيا الاتصال والعلاقات الأسرية أو التواصل بين الوالدين والأبناء؛ وقد فُصلت مراجع هذا القسم عن مراجع المقدمة والإطار النظري لتسهيل تتبع مصدر كل نتيجة عند المناقشة.

### 9-1- الدراسات العربية

#### 1- دراسة حسين (2026) - الزاوية

العنوان: علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري: دراسة ميدانية على مدينة الزاوية

المنهج والنتائج: استهدفت العلاقة بين الاستخدام المفرط للمنصات ومستوى التماسك، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان على 120 فرداً من أسر الزاوية. أشارت النتائج المعلنة إلى ارتباط كثافة الاستخدام بتراجع مؤشرات الحوار والوقت المشترك وتكامل الأدوار.

أوجه الإفادة والاختلاف: تقاربها مع البحث الحالي يتمثل في البيئة الليبية والارتباط بالتفاعل الأسري؛ أما الاختلاف فهو تفكيك الممارسات الرقمية هنا إلى ثلاثة أبعاد بدل الاختصار على الإفراط في استخدام وسائل التواصل.

#### 2- دراسة أسديرة (2026) - طرابلس

**العنوان:** أثر تكنولوجيا الاتصال الرقمي على أنماط العلاقات الأسرية  
**المنهج والنتائج:** استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستبانة ومقابلة على 150 أسرة في بلدية طرابلس المركز، وأظهرت ارتباطاً عكسياً بين كثافة الاستخدام والتواصل المباشر ( $r = -0.46$ ) وبين الكثافة والتماسك ( $r = -0.52$ )، وفق ملخص الناشر.

أوجه الإفادة والاختلاف: تقدم مقارنة كمية محلية لمؤشر التداخل والاستخدام المكثف، لكنها لا تحدد مسبقاً أن جميع صور التواصل الرقمي ضارة.

### 3 -دراسة النعاس ومسعود ( 2025- ترهونة

**العنوان:** التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية  
**المنهج والنتائج:** اعتمدت مقابلات قصدية مع خمسة أرباب أسر في ترهونة. أبرزت الروايات المجمعة مخاوف من الانعزال وتراجع التواصل وتغير بعض المعايير في ظل التحول الرقمي.  
أوجه الإفادة والاختلاف: تفيد في الإطار التفسيري النوعي، ولا يصح تعميم نتائج مقابلات محدودة أو مقارنتها بمعاملات ارتباط إحصائية.

### 4 -دراسة أبو بكر ( 2025- سبها

**العنوان:** تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية في مدينة سبها  
**المنهج والنتائج:** بحثت أثر المنصات الاجتماعية على العلاقة الأسرية، وشملت 82 موظفاً وموظفة بكلية الآداب بمدينة سبها وفق وصف الدراسة المنشورة.  
أوجه الإفادة والاختلاف: تساعد في توسيع المقارنة داخل ليبيا، مع الانتباه إلى أن العينة مأخوذة من العاملين وليست إطاراً احتمالياً لجميع أسر المدينة.

### 5 -دراسة التونسي وأبو زيد ( 2026- زليتن

**العنوان:** دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية  
**المنهج والنتائج:** اتبعت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا على 100 من أرباب الأسر بمنطقة ماجر، وناقشت الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الأسرة للتقليل من جوانب استخدام الأطفال للهواتف وما يرتبط بها من آثار اجتماعية وسلوكية.  
أوجه الإفادة والاختلاف: تتصل مباشرة ببعد تنظيم الاستخدام، لكنها تعالج حماية الأطفال أساساً وليس التماسك الأسري الكلي.

### 6 -دراسة بوبكر وبوقرة ( 2024- الجزائر

**العنوان:** تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة  
**المنهج والنتائج:** اعتمدت المنهج الوصفي واستبياناً لعينة قصدية من 50 أسرة؛ وخلصت إلى أن تكرار الاستخدام يرتبط بقلّة التفاعل وانعزال الأبناء عن الأسرة.  
أوجه الإفادة والاختلاف: توضح إمكانية إجراء بحث محدود العينة، مع بقاء القيود على تعميم النتائج وعدم مساواة الارتباط بالسببية.

### 7 -دراسة بلبريك ودريش ( 2025- الجزائر

**العنوان:** التحديات الرقمية للأسرة الجزائرية: دراسة سوسيولوجية لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي  
**المنهج والنتائج:** دراسة نظرية تحليلية دعمت المناقشة بمؤشرات وتقارير، ورصدت تراجع بعض صور التفاعل المباشر مقابل تيسير الصلات بالأقارب المتباعدين جغرافياً.  
أوجه الإفادة والاختلاف: تفيد في صياغة الفرضية المزدوجة، مع التمييز بين كونها معالجة تحليلية وبين الدراسات القائمة على عينات مباشرة.

## 9-2- الدراسات الأجنبية

### 1-McDaniel & Coyne (2016) العنوان: Technology interference in the parenting of young children: Implications for mothers' perceptions of coparenting

المنهج والنتائج: درست مقاطعة الأجهزة الرقمية للتفاعل في رعاية الأطفال الصغار وارتباطها بإدراك الأمهات لجودة المشاركة الوالدية. أبرزت العلاقة السلبية بين التداخل التقني وبعض مظاهر العلاقة الوالدية. أوجه الإفادة والاختلاف: تدعم تعريف «تداخل الاستخدام» بوصفه نمطاً سلوكياً، لا مجرد امتلاك جهاز.

### 2-McDaniel & Radesky (2018) العنوان: Technoference: longitudinal associations between parent technology use, parenting stress, and child behavior problems

المنهج والنتائج: تابعت 183 زوجاً لديهم أطفال صغار عبر نقاط زمنية متعددة، وبحثت العلاقات الطولية بين التداخل التقني وضغوط التربية وسلوك الطفل. أوجه الإفادة والاختلاف: تذكر بأن تفسير الاتجاه السببي قد يتطلب تصميمًا طويلًا لا يتوافر في المسح المقطعي الحالي.

### 3-Meeus, Eggermont, & Beullens (2020) العنوان: Digital Distraction or Stimulated Self-Disclosure: Preadolescents' Mobile Device Use in the Family Context

المنهج والنتائج: شملت الدراسة 698 طفلاً قبل المراهقة، وتوصلت إلى مسارين مختلفين: دعم الإفصاح للأهل من جهة، وإزاحة بعض الوقت الأسري من جهة أخرى؛ واختلفت النتائج بحسب نوع الاستخدام. أوجه الإفادة والاختلاف: هي الأقرب إلى تفكيك الاستخدام إلى ممارسات داعمة وأخرى مشتتة، وهو الاختلاف المركزي الذي تنبأه البحث.

### 4-Tadpatrikar, Sharma, & Viswanath (2021) العنوان: Influence of technology usage on family communication patterns and functioning: A systematic review

المنهج والنتائج: مراجعة منهجية لـ 20 دراسة تناولت التواصل والروابط الأسرية وقواعد الاستخدام وحدودها، وأشارت إلى تأثير وقت الأسرة والعلاقات المباشرة باستخدام التقنية. أوجه الإفادة والاختلاف: تقدم خريطة لمكونات الاستخدام الأسري، ولا تعامل باعتبارها نتيجة ميدانية لعينة واحدة.

### 5-Park & Dworkin (2026) العنوان: Parent-Adolescent Digital Communication and Relationship Quality in the United States: A Systematic Review

المنهج والنتائج: راجعت 10 دراسات أمريكية ووجدت أن الصلة بين كثافة التواصل الرقمي وجودة العلاقة بين الآباء والمراهقين غير متسقة، وأن الغرض من الاتصال ونوع الوسيلة قد يكونان أهم من مجرد التكرار. أوجه الإفادة والاختلاف: تساند الحاجة إلى عدم دمج أنواع التواصل المختلفة في مقياس واحد، وتؤكد أهمية حدود السياق الثقافي.

## 9-3- التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسات على أهمية التمييز بين وجود الأجهزة وبين كيفية إدماجها في الحياة الأسرية، إلا أنها تختلف في الفئات المدروسة: فقد استخدمت بعض البحوث عينات من أولياء الأمور والأسر، بينما اعتمدت دراسات أخرى على الأطفال أو المراهقين، واتبعت بعض الأعمال مقابلات نوعية أو مراجعات علمية. ويتطلب هذا الاختلاف تفسير كل نتيجة في حدود تصميمها وأداتها وعدم نقل دلالة إحصائية من مجتمع إلى مجتمع آخر.

أولاً -أوجه التشابه

تلتقي الدراسات الليبية الخاصة بالزاوية وطرابلس وثرهونة وسبها في الاهتمام بتغير العلاقات والتفاعل داخل الأسرة، كما تلتقي الدراسات الأجنبية مع الموضوع في فحص أثر المقاطعة الرقمية والاتصال المدعوم بالهاتف على جودة العلاقات الأسرية.

#### ثانيًا -أوجه الاختلاف

تنوعت البيئات الثقافية والفئات العمرية والأدوات وأساليب اختيار العينات. فعلى سبيل المثال تناولت دراسة النعاس ومسعود (2025) خمس مقابلات قصدية، في حين استخدمت دراسة أسديرة (2026) استبانة ومقابلات مع أسر حضرية، واعتمدت دراسة Park وDworkin (2026) على مراجعة منهجية لأبحاث أمريكية. ولا تؤدي هذه الأدلة الوظيفة الإحصائية نفسها.

#### ثالثًا -أوجه الاستفادة

أفاد البحث من هذه الدراسات في تحديد المحاور الستة للاستبانة الحالية، وفي صياغة توقعات ارتباطية متميزة بين التداخل الرقمي والتواصل الداعم والتنظيم والتماسك. كما تساعد المقارنة على تفسير اختلاف اتجاهات الارتباط دون الخلط بين البحوث المقطعية والدليل السببي.

#### 9-4 -الفجوة البحثية

تظهر الفجوة البحثية في الحاجة إلى قياس يميز داخل السياق الليبي بين التداخل الرقمي والتواصل الداعم والتنظيم من جهة، ومكونات التماسك الأسري من جهة أخرى. ويتطلب سد هذه الفجوة أداة موثوقة وعينة موثقة الاختيار؛ ولذلك يشمل البحث فحص الاتساق الداخلي قبل تفسير الروابط الميدانية.

#### 10 -الإطار النظري

##### 10-1 -الأسرة الليبية بين الاستمرارية والتغير

تؤدي الأسرة وظائف اجتماعية متعددة، من بينها التنشئة والرعاية والإسناد الانفعالي وتنظيم الحياة اليومية. ولا تلغي الأدوات الرقمية تلك الوظائف، لكنها قد تغير الوسائل التي تتحقق من خلالها؛ إذ أصبحت إدارة الشؤون التعليمية والمالية والصحية والاجتماعية تتضمن تواصلًا عبر التطبيقات ومشاركة الوثائق والمواعيد والمعلومات. ويتيح هذا التحول فرصًا لإعادة توزيع الأدوار، لكنه يستدعي أيضًا قدرًا من التنسيق بين أفراد الأسرة.

تؤكد التقارير العربية المتعلقة بالتغيرات الديمغرافية والاجتماعية تنوع الأطر الأسرية والأوضاع المعيشية، وهو ما يدعو إلى الحذر من تقديم نمط واحد باعتباره ممثلًا لكل الأسر (الإسكوا، 2025). وبناءً على ذلك فإن الحديث عن «الأسرة الليبية المعاصرة» في هذا البحث هو إطار نظري واسع، في حين يظل المجال الميداني المقترح محدودًا بمدينة الزاوية ولا يجيز تعميمًا قطريًا تلقائيًا.

##### 10-2 -التحولات الرقمية في الحياة اليومية

لا تشير التحولات الرقمية إلى مجرد ارتفاع امتلاك الهواتف الذكية، بل تشمل توظيف أدوات الاتصال والمتابعة الرقمية في أنشطة متكررة، وتغير القواعد الاجتماعية المصاحبة لها. وقد ازدادت القدرة على الاتصال الفوري ومشاركة الصور والملفات والترتيب الجماعي للأنشطة؛ في الوقت نفسه أصبحت التنبيهات وتعدد المنصات وقابلية الوصول المستمر منافذ لإعادة توزيع الانتباه خارج المواقف الجاهية.

تتحدد أهم صيغ الممارسة الرقمية الأسرية في: الاتصال بالأقارب والمقيمين بعيدًا؛ التواصل الوالدي مع الأبناء؛ استخدام المجموعات لترتيب شؤون المنزل؛ مشاركة المواد التعليمية والصحية؛ الترفيه الرقمي الفردي والمشارك؛ متابعة المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية. ويتوقف المعنى الاجتماعي لهذه الأشكال على الغاية والسياق ومدى توافقها مع التفاعل

المباشر. وتقدم أدلة اليونيسف بشأن الأبوة والأمومة في العصر الرقمي تصورًا يضع التواصل والثقة والدعم في صلب الممارسات الآمنة، دون اختزال دور الأسرة في منع الشاشات (UNICEF، 2025).

### 10-3 -تداخل الاستخدام الرقمي وخصائصه

يقصد بالتداخل هنا انصراف أحد أفراد الأسرة إلى شاشة أو إشعار أثناء حديث مباشر أو نشاط مشترك؛ وقد يأخذ شكل تأخر الاستجابة أو الانشغال الدائم بالهاتف أو مقاطعة الجلسات المنزلية. لا يُعد وقوع التداخل أحيانًا دليلًا على خلل أسري، لأن طبيعة العمل والطوارئ قد تفرض الاستخدام؛ لكن تكراره قد يقلص جودة الإصغاء، ويبعث رسائل ضمنية بأن محتوى الشاشة أولى من المخاطب الحاضر. وتحتاج دراسة هذا البعد إلى عبارات تصف السلوك بدل التقييم الأخلاقي للمستخدم.

يمكن تفسير أثر التداخل على أنه منافسة على مورد محدود هو الانتباه والوقت العائلي. ويكون قياسه مناسبًا من خلال مواقف قابلة للملاحظة مثل استخدام الهاتف أثناء تناول الطعام أو الحوار أو الزيارات المشتركة، مع تجنب الأحكام القطعية التي تفترض فساد العلاقة كلما ارتفع معدل استخدام التقنية.

### 10-4 -التواصل الرقمي الداعم

يتجسد التواصل الرقمي الداعم في استخدام التطبيقات للاتصاف على أفراد الأسرة وتبادل الدعم المعنوي وتنظيم المهام المشتركة وتقديم المساعدة عن بعد. وقد تساعد هذه الوسائط الأسرة الممتدة على الاحتفاظ بقدر من الاتصال على الرغم من التباعد الجغرافي، كما تسمح لأفراد الأسرة المنزلية بتنسيق مواعيد الدراسة والعمل والرعاية. ويقاس هذا البعد بتكرار الاستخدام الذي يستهدف الأسرة ذاتها، وليس بعدد مرات الدخول إلى المنصات عمومًا.

تدعم الرؤية التي تتبناها اليونيسف في «دليل الابتكار الرقمي لدعم الأسر» النظر إلى التقنية باعتبارها أداة يمكن أن تُسَلِّم الوصول إلى المعلومات وبناء المهارات وروابط الدعم المجتمعي متى صُممت واستخدمت بصورة واعية (UNICEF، 2026). ويظل هذا الاحتمال مسارًا يحتاج إلى اختبار ميداني في كل سياق بدل افتراض تحققه تلقائيًا.

### 10-5 -التنظيم الأسري للممارسة الرقمية

يشير التنظيم إلى اتفاق الأسرة على قواعد عملية لوقت الشاشة والأنشطة المشتركة وخصوصية الأفراد، وإلى مشاركة الكبار والصغار في بناء عادات رقمية معقولة. ولا يعني التنظيم التقييد الصارم دائمًا؛ فقد يكون أكثر فاعلية حين يجمع بين القدوة، وتفسير الأسباب، ومراعاة الاحتياجات العمرية، وحفظ قدر من المرونة في الحالات الطارئة. ترتبط التربية الرقمية في الأدبيات العربية الحديثة بفكرة المسؤولية المشتركة عن سلامة الطفل وصون العلاقات الأسرية. وقد ناقش غرابي (2026) الدور التربوي للوالدين في حماية الخصوصية الثقافية والأمن الرقمي للأسرة، كما أشار قريول (2026) إلى الضغوط التي قد تصيب الأدوار التربوية والقيم الأسرية في ظل الاستخدام غير المنظم. وتمثل هذه المناقشات أساسًا لفهم أهمية الحدود الواضحة، دون افتراض أن وضع القواعد يكفي وحده لضمان التماسك.

### 10-6 -التماسك الأسري: المفهوم والأبعاد

يفيد التماسك الأسري درجة الشعور بالانتماء والثقة وقبول الدعم والمشاركة في المواقف اليومية. ويبرز الحوار بوصفه مؤشرًا على إمكان التعبير المتبادل عن الاحتياجات والمواقف؛ بينما يدل الدعم العاطفي على الشعور بالأمان والتقدير والاستجابة وقت الضغوط، وتدل المشاركة على وجود وقت وأنشطة ومسؤوليات تجمع أفراد الأسرة في سياق التزام متبادل. يفسر النموذج الدائري للعلاقات الأسرية وظائف الأسرة عبر أبعاد مترابطة، أبرزها التماسك والمرونة والتواصل، ويرى أن الأداء المتوازن لا يقاس فقط بكثرة التقارب، بل بقدرته الأسرة على الملاءمة بين القرب والاستقلال المناسبين (Olson et al).

al, 2019). وقد قدم Olson (2011) تطويراً واختباراً لمقياس FACES IV، وقد أفاد البحث من هذه المفاهيم في تحديد مؤشرات التماسك، من دون ادعاء استخدام مقياس FACES IV الأصلي.

#### 10-7 -العلاقة بين التحول الرقمي والتماسك

يُتوقع أن تسلك العلاقة ثلاثة مسارات غير متطابقة. أولها المسار المزاجي، حيث يستهلك الاستغراق في الأجهزة فرص الإصغاء والمشاركة الحاضرة. وثانيها المسار الداعم، حيث يزيد استخدام الوسائط الموجهة للأسرة من إمكان الوصول إلى الدعم والتنسيق والتواصل. أما الثالث فهو مسار التنظيم، الذي قد يخفف التداخل ويرتبط بوضوح التوقعات المنزلية، وإن كانت علاقته المباشرة بالتماسك قابلة للاختلاف بحسب ملاءمة القواعد وطريقة تطبيقها. يفرض هذا التصور ألا تُجمع الأبعاد الثلاثة في قيمة كلية ثم تُفسر بأنها «أثر التحول الرقمي»؛ لأن متوسط التداخل العالي يحمل معنى مختلفاً عن متوسط التواصل الداعم العالي. كما يفرض احترازاً إحصائياً: وتسمح البحوث المقطعية بوصف الارتباط ولا تثبت وحدها أن استخدام التكنولوجيا أحدث تغييراً سببياً داخل الأسرة.

#### 11 -منهجية الدراسة وإجراءات التحليل

##### 11-1 -منهج الدراسة

يناسب التساؤلات المنهج الوصفي الارتباطي القائم على مقطع واحد من الاستجابات، مع استخدام التحليل الوثائقي للدراسات السابقة في بناء الإطار النظري ومناقشة الاتجاهات المتباعدة. ولا يمكن من البيانات المقطعية وحدها إثبات الاتجاه السببي؛ لذلك صيغ العنوان بلفظ «علاقتها» انساقاً مع التصميم والأداة. وتعرض الاختبارات بوصفها استكشافية في ضوء مستوى الثبات وطبيعة السجلات المتاحة.

##### 11-2 -مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون المجتمع المستهدف نظرياً من الآباء والأمهات في الأسر الليبية، مع اهتمام بحثي بمدينة الزاوية. ويضم الملف (60) سجلاً مكتملاً، منها (31) موسومة بصفة «أب» و(29) بصفة «أم». ولم يُرفق إطار معاينة أو بيان للمجتمع الأصلي أو طريقة الوصول إلى الأفراد أو عدد الاستبانة الموزعة؛ لذلك لا يصح وصف العينة بأنها عشوائية أو حساب نسبة استرداد أو هامش خطأ تمثيلي. ويُعامل العدد (60) بوصفه حجم البيانات المتاحة، وليس حجمًا ثبت تحديده بحساب احتمالي مسبق. وحدة التحليل الفعلية هي المجيب، ولا يتيح التفرغ معرفة ما إذا شارك أكثر من فرد من الأسرة الواحدة. وتقتصر الفئات المسجلة على آباء وأمهات بعمر (25) سنة فأكثر ولديهم طفل واحد على الأقل حسب بنود الاستبانة. ولا توجد خانة لمحل الإقامة للتحقق من الانتماء المكاني؛ لذلك لا تنسب الأرقام تلقائياً إلى جميع أسر مدينة الزاوية أو إلى المجتمع الليبي.

##### 11-3 -أداة الدراسة وترميزها

تضم الاستبانة خمسة أسئلة عامة تشمل صفة المجيب والعمر والمؤهل العلمي وعدد الأبناء وساعات الاستخدام الرقمي اليومي، ثم (30) عبارة موزعة بالتساوي على ستة محاور. تمثل المحاور الرقمية الثلاثة متغيرات تفسيرية متميزة هي التداخل الرقمي (الانشغال بالهاتف ومقاطعة التفاعل الأسري)، (والتواصل الرقمي الداعم) التواصل الرقمي والدعم وتبادل المعلومات، (وتنظيم الاستخدام) تنظيم الاستخدام والحوار الآمن والقنوة. (وتضم مؤشرات التماسك المدرك التواصل والحوار) الحوار والإنصات والتعبير وحل الخلافات، (والدعم العاطفي) التقدير والمساندة والمودة والأمان النفسي، (والمشاركة والوقت المشترك) الوقت المشترك والأنشطة والمسؤوليات الأسرية. (وتقاس استجابات الفرد إلى كل عبارة على سلم خماسي، ويحسب لكل محور متوسط فقراته.

جرى ترميز الإجابات: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1). والدرجة المرتفعة في محور التداخل الرقمي تشير إلى انشغال أكبر بالأجهزة خلال التفاعل المباشر؛ لذا لم تُعكس درجات هذا المحور

ولم تدمج مع التواصل الداعم والتنظيم في درجة واحدة. أما الدرجة الأعلى في محاور التماسك فتعني إدراكاً أعلى للتواصل أو الدعم أو الوقت المشترك، بشرط قبول جودة القياس.

#### 11-4 -مراجعة البيانات والأساليب الإحصائية

شمل التدقيق جميع الصفوف الستين؛ فقد استكمل كل صف الحقول العامة الخمسة وثلاثين إجابة ضمن مدى (1-5). ولم ترصد قيم مفقودة أو درجات خارج المدى أو صفوف متطابقة بكامل حقولها. واستخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف المتغيرات العامة، والمتوسطات والانحرافات المعيارية لوصف الفقرات والمحاور، وألفا كرونباخ ومتوسط الارتباط بين الفقرات ومعامل ارتباط الفقرة بباقي محورها لفحص الاتساق الداخلي.

لاختبار العلاقات حسب معاملات بيرسون ثنائية الطرف عند ( $\alpha = 0.05$ ) مع فترات ثقة تقريبية (95%) بتحويل فيشر، واستخدم سبيرمان فحوصاً مكملًا. كما جرى انحدار متعدد يضم الأبعاد الرقمية الثلاثة في نموذج واحد لتقييم الفرضية العامة على سبيل الاستكشاف. ولأن المتغيرات مقياسة بتقديرات ذاتية والأداة ضعيفة الاتساق، فلا تُفسر قيم  $p$  على أنها إثبات للسببية أو حكم قاطع بغياب علاقة في المجتمع. ولم تُجرَ اختبارات فروق ديموغرافية غير مخططة لتجنب توسيع الاختبارات على مقاييس ضعيفة الثبات.

اعتمدت حدود تفسير المتوسطات التالية: (1.00–1.80) ضعيفة جدًا، (1.81–2.60) ضعيفة، (2.61–3.40) متوسطة، (3.41–4.20) مرتفعة، (4.21–5.00) مرتفعة جدًا. وقد احتُسب متوسط كل محور من فقراته دون جمع المحاور الرقمية الثلاثة في مقياس واحد، لكونها تمثل ممارسات تختلف في معناها واتجاهها.

#### 11-5 -جودة القياس والاعتبارات المنهجية

تظهر الصلة الموضوعية بين العبارات والمحاور في صياغة الاستبانة، لكنها لا تثبت الصدق المحتوئي أو البنائي. ولم تتوافر محاضر تحكيم أو تجربة استطلاعية موثقة أو اختبار عاملي للأبعاد، كما لم يثبت أن المقياس مأخوذ بنصه من أداة سبق التحقق من خصائصها على عينة ليبية. ولذلك لا يُدعى تحكيم الاستبانة أو تحقق الصدق والثبات قبل جمع البيانات. وتُقاس جودة الاتساق من السجلات الحالية أولاً؛ وهي شرط ضروري لتفسير المتوسط المركب، وإن كانت لا تكفي بمفردها لإثبات الصدق.

لا يسمح انخفاض معاملات ألفا كرونباخ، ومنها القيم السالبة، بعرض المحاور كمقاييس موثوقة للسلوك أو التماسك في هذه البيانات. وتُذكر نتائج بيرسون والانحدار للتوثيق الحسابي فقط، ولا يجوز إعلان «عدم وجود أثر» أو «فشل النظرية» اعتماداً عليها. وتقضي المراجعة المنهجية بإعادة فحص معنى كل عبارة واتجاه ترميزها، وتحكيمها وتطبيقها استطلاعياً ثم إعادة الحساب على سجلات ميدانية موثقة.

#### 11-6 -حدود التوثيق والإجراءات الأخلاقية

تخلو قاعدة البيانات من أسماء وأرقام وطنية، وهو إجراء مناسب لتقليل البيانات الشخصية في النسخة التحليلية. لكن الملف وحده لا يبين تاريخ التطبيق أو نص الموافقة المستنيرة أو جهة الإذن أو وسيلة الاستقطاب. وتوصف المشاركة في الأداة بأنها اختيارية، ولا يستنتج من ذلك تلقائياً أن جميع إجراءات الموافقة أو المراجعة المؤسسية قد استُكملت. وينبغي استيفاء هذه المستندات عند استخدام البيانات لإثبات دراسة ميدانية.

أُخذت عناصر الإفصاح المطلوبة عن تصميم الدراسات الرصدية ومصدر المشاركين والمتغيرات والتحيز والبيانات المفقودة من المبادئ العامة لتقرير (STROBE (von Elm et al., 2007)، دون الادعاء بأن عناصر القائمة جميعها متحققة في الملف الحالي.

#### 12 -عرض النتائج وتحليل البيانات

## 12-1 - خصائص المشاركين

جدول (12-1) التوزيع التكراري والنسبي لخصائص المشاركين (ن = 60)

| الخاصية                 | الفئة           | التكرار | النسبة |
|-------------------------|-----------------|---------|--------|
| صفة المجيب              | أب              | 31      | 51.7%  |
| صفة المجيب              | أم              | 29      | 48.3%  |
| الفئة العمرية           | 25-34           | 19      | 31.7%  |
| الفئة العمرية           | 35-44           | 12      | 20.0%  |
| الفئة العمرية           | 45-54           | 18      | 30.0%  |
| الفئة العمرية           | 55 فأكثر        | 11      | 18.3%  |
| المؤهل العلمي           | ثانوي فأقل      | 18      | 30.0%  |
| المؤهل العلمي           | جامعي           | 28      | 46.7%  |
| المؤهل العلمي           | دراسات عليا     | 14      | 23.3%  |
| عدد الأبناء             | 1-2             | 22      | 36.7%  |
| عدد الأبناء             | 3-4             | 20      | 33.3%  |
| عدد الأبناء             | 5 فأكثر         | 18      | 30.0%  |
| الاستخدام الرقمي اليومي | أقل من ساعتين   | 21      | 35.0%  |
| الاستخدام الرقمي اليومي | 2-4 ساعات       | 23      | 38.3%  |
| الاستخدام الرقمي اليومي | أكثر من 4 ساعات | 16      | 26.7%  |

توزعت الاستجابات بين (31) أباً بنسبة (51.7%) و(29) أمّاً بنسبة (48.3%)؛ وكانت الفئة العمرية (25-34) الأعلى حضوراً بعدد (19) مشاركاً، والمؤهل الجامعي الأكثر شيوعاً بعدد (28). وقد أفاد (23) مشاركاً باستخدام رقمي يتراوح بين ساعتين وأربع ساعات يومياً، بينما أفاد (16) باستخدام يزيد على أربع ساعات. وتصف هذه النسب العينة المدخلة دون أن تمثل توزيع الأسر في مدينة الزاوية.

## 12-2 - مستويات المحاور الرئيسية

جدول (12-2) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحاور

| المحور                 | مضمون فقرات المحور                            | المتوسط | الانحراف | المستوى |
|------------------------|-----------------------------------------------|---------|----------|---------|
| تداخل الاستخدام الرقمي | الانشغال بالهاتف ومقاطعة التفاعل الأسري       | 3.47    | 0.51     | مرتفعة  |
| التواصل الرقمي الداعم  | التواصل الرقمي والدعم وتبادل المعلومات        | 3.30    | 0.53     | متوسطة  |
| تنظيم الاستخدام الرقمي | تنظيم الاستخدام والحوار الآمن والقُدوة        | 3.21    | 0.47     | متوسطة  |
| التواصل والحوار        | الحوار والإنصات والتعبير وحل الخلافات         | 3.29    | 0.54     | متوسطة  |
| الدعم العاطفي          | التقدير والمساندة والمودة والأمان النفسي      | 3.37    | 0.52     | متوسطة  |
| المشاركة والوقت الأسري | الوقت المشترك والأنشطة والمسؤوليات الأسرية    | 3.31    | 0.50     | متوسطة  |
| التماسك الأسري الكلي   | الحوار والدعم العاطفي والمشاركة والوقت الأسري | 3.32    | 0.28     | متوسطة  |

جاء تداخل الاستخدام الرقمي في المستوى المرتفع بمتوسط (3.47)، بينما جاء التواصل الرقمي الداعم (3.30) وتنظيم الاستخدام (3.21) في المستوى المتوسط. وسجل التماسك الأسري الكلي متوسطاً مقداره (3.32)، مع تقارب أبعاده الثلاثة: الحوار (3.29)، والدعم العاطفي (3.37)، والمشاركة والوقت الأسري (3.31). وتمثل هذه القيم متوسطات حسابية للاستجابات، وليست تقديرات سببية للتأثير.

### 12-3 - التحليل التفصيلي لفقرات الاستبانة

جدول (12-3) توزيع الإجابات ومؤشرات الفقرات الثلاثين

| نص الفقرة                                                  | 1 | 2  | 3  | 4  | 5  | الم<br>ت<br>وس<br>ط | الانحر<br>اف | المست<br>وى |
|------------------------------------------------------------|---|----|----|----|----|---------------------|--------------|-------------|
| أنشغل بهاتفي أثناء حديث أحد أفراد الأسرة معي.              | 6 | 5  | 19 | 20 | 10 | 3.38                | 1.17         | متوسط       |
| تتكرر مقاطعة جلسات الأسرة بسبب الإشعارات الرقمية.          | 5 | 4  | 14 | 29 | 8  | 3.52                | 1.08         | مرتفعة      |
| أستخدم التطبيقات أثناء الوجبات الأسرية المشتركة.           | 2 | 12 | 16 | 23 | 7  | 3.35                | 1.04         | متوسط       |
| أؤجل الرد على أفراد الأسرة بسبب متابعة المحتوى الرقمي.     | 4 | 11 | 10 | 19 | 16 | 3.53                | 1.26         | مرتفعة      |
| تقل مشاركتي في نشاط أسري عندما أكون منشغلاً بالشاشة.       | 4 | 6  | 16 | 21 | 13 | 3.55                | 1.14         | مرتفعة      |
| أستخدم الرسائل للاطمئنان على أفراد الأسرة عند ابتعادهم.    | 3 | 11 | 15 | 22 | 9  | 3.38                | 1.11         | متوسط       |
| تساعدنا المجموعات الرقمية في ترتيب شؤون المنزل.            | 7 | 11 | 22 | 10 | 10 | 3.08                | 1.23         | متوسط       |
| أشارك أفراد أسرتي معلومات مفيدة عبر الوسائط الرقمية.       | 4 | 10 | 20 | 19 | 7  | 3.25                | 1.08         | متوسط       |
| تسهل المكالمات المرئية تقاربنا مع الأقارب المقيمين بعيداً. | 4 | 6  | 17 | 25 | 8  | 3.45                | 1.06         | مرتفعة      |
| يُسهل التواصل الرقمي في تقديم الدعم عند الحاجة.            | 3 | 9  | 19 | 23 | 6  | 3.33                | 1.02         | متوسط       |
| تتفق أسرتنا على أوقات مناسبة للابتعاد عن الهواتف.          | 7 | 10 | 20 | 15 | 8  | 3.12                | 1.19         | متوسط       |
| نراعي عدم استخدام الأجهزة أثناء الحوارات المهمة.           | 6 | 16 | 10 | 21 | 7  | 3.12                | 1.22         | متوسط       |
| نناقش داخل الأسرة حول الاستخدام الآمن للمنصات.             | 3 | 13 | 11 | 21 | 12 | 3.43                | 1.18         | مرتفعة      |
| يحرص الكبار في الأسرة على تقديم قدوة في ضبط الاستخدام.     | 4 | 15 | 14 | 19 | 8  | 3.20                | 1.16         | متوسط       |

التحولات الرقمية وعلاقتها بالتماسك الأسري لدى الأسرة الليبية المعاصرة

|            |      |          |    |    |    |    |   |                                                       |
|------------|------|----------|----|----|----|----|---|-------------------------------------------------------|
| متوسط<br>ة | 1.30 | 3.1<br>7 | 12 | 13 | 15 | 13 | 7 | نوازن بين الأنشطة الرقمية واللقاءات الأسرية المباشرة. |
| متوسط<br>ة | 1.16 | 3.0<br>0 | 4  | 19 | 19 | 9  | 9 | نتبادل الحديث حول ما يهم أفراد الأسرة يوميًا.         |
| متوسط<br>ة | 1.33 | 3.1<br>2 | 10 | 17 | 12 | 12 | 9 | تتاح لكل فرد فرصة التعبير عن رأيه داخل الأسرة.        |
| مرتفعة     | 1.09 | 3.5<br>8 | 13 | 22 | 14 | 9  | 2 | نصغي باهتمام عندما يتحدث أحد أفراد الأسرة.            |
| مرتفعة     | 1.21 | 3.4<br>5 | 13 | 19 | 15 | 8  | 5 | نعالج الخلافات الأسرية بالحوار الهادئ.                |
| متوسط<br>ة | 1.37 | 3.2<br>8 | 13 | 18 | 11 | 9  | 9 | يسهل علينا توضيح سوء الفهم بين أفراد الأسرة.          |
| مرتفعة     | 1.08 | 3.4<br>3 | 8  | 25 | 16 | 7  | 4 | يشعر أفراد الأسرة بأنهم محل تقدير من الآخرين.         |
| متوسط<br>ة | 1.18 | 3.2<br>2 | 8  | 21 | 11 | 16 | 4 | نساند بعضنا بعضًا في أوقات الضغط.                     |
| مرتفعة     | 1.16 | 3.4<br>7 | 13 | 18 | 16 | 10 | 3 | أجد من أفراد أسرتي من يستمع إلى مشكلاتي.              |
| مرتفعة     | 1.21 | 3.4<br>2 | 12 | 20 | 14 | 9  | 5 | نعبر عن مشاعر الاهتمام والمودة بصورة واضحة.           |
| متوسط<br>ة | 1.28 | 3.3<br>2 | 11 | 20 | 14 | 7  | 8 | يسود شعور بالأمان النفسي داخل الأسرة.                 |
| متوسط<br>ة | 1.07 | 3.3<br>2 | 6  | 26 | 11 | 15 | 2 | نخصص وقتًا للجلوس معًا دون انشغالات أخرى.             |
| متوسط<br>ة | 1.17 | 3.2<br>5 | 8  | 20 | 17 | 9  | 6 | نشارك في مناسبات وأنشطة منزلية مشتركة.                |
| متوسط<br>ة | 1.12 | 3.3<br>5 | 8  | 24 | 12 | 13 | 3 | نتعاون في إنجاز المسؤوليات الأسرية اليومية.           |
| متوسط<br>ة | 1.10 | 3.3<br>5 | 8  | 22 | 17 | 9  | 4 | نحافظ على بعض العادات واللقاءات الأسرية المنتظمة.     |
| متوسط<br>ة | 1.09 | 3.3<br>0 | 5  | 28 | 11 | 12 | 4 | نخصص وقتًا لتبادل الأخبار والاهتمامات المشتركة.       |

ضمن الممارسات الرقمية، سجلت الفقرة «تقل مشاركتي في نشاط أسري عندما أكون منشغلًا بالشاشة» متوسطًا (3.55) والفقرة «أؤجل الرد على أفراد الأسرة بسبب متابعة المحتوى الرقمي» متوسطًا، (3.53) بما يشير إلى حضور نسبي أعلى لسلوكي تقليل المشاركة وتأجيل الاستجابة بسبب الشاشة داخل هذه المجموعة. وفي التماسك، برزت الفقرة «نصغي باهتمام عندما يتحدث أحد أفراد الأسرة «المتعلقة بالإنصات بمتوسط» (3.58) بينما سجلت الفقرة «نتبادل الحديث حول ما يهم أفراد الأسرة يوميًا» «المتعلقة بالحديث اليومي متوسطًا» (3.00) ولا ينبغي تفسير فروق بسيطة بين هذه المتوسطات بأنها فروق ذات دلالة ما لم تُختبر إحصائيًا.

## 12-4- الاتساق الداخلي لأداة القياس

جدول (12-4) معاملات ألفا كرونباخ للمحاور

| المحور                 | مضمون فقرات المحور                            | ألفا كرونباخ | التقييم   |
|------------------------|-----------------------------------------------|--------------|-----------|
| تداخل الاستخدام الرقمي | الانشغال بالهاتف ومقاطعة التفاعل الأسري       | سالب 0.004   | غير مقبول |
| التواصل الرقمي الداعم  | التواصل الرقمي والدعم وتبادل المعلومات        | 0.166        | غير مقبول |
| تنظيم الاستخدام الرقمي | تنظيم الاستخدام والحوار الآمن والقوة          | سالب 0.418   | غير مقبول |
| التواصل والحوار        | الحوار والإنصات والتعبير وحل الخلافات         | سالب 0.049   | غير مقبول |
| الدعم العاطفي          | التقدير والمساندة والمودة والأمان النفسي      | سالب 0.037   | غير مقبول |
| المشاركة والوقت الأسري | الوقت المشترك والأنشطة والمسؤوليات الأسرية    | سالب 0.005   | غير مقبول |
| التماسك الأسري الكلي   | الحوار والدعم العاطفي والمشاركة والوقت الأسري | سالب 0.208   | غير مقبول |

جاءت جميع معاملات ألفا كرونباخ دون المستوى المقبول، ومنها قيمة سالبة مقدارها (0.208) للتماسك الأسري الكلي. وتشير القيم السالبة إلى غلبة التباين غير المتسق بين بعض الفقرات، لكن السبب لا يُحسم دون الرجوع إلى الاستجابات الأصلية وفحص صياغات البنود وطرق التطبيق. وتعني هذه المشكلة أن متوسطات المحاور يمكن عرضها حسابيًا، لكن لا يُفترض أنها تمثل بناءً نفسيًا أو اجتماعيًا واحدًا مقاسًا بثبات.

جدول (12-5) مؤشرات تشخيص تجانس الفقرات

| المحور                 | متوسط الارتباط البيني | نطاق ارتباط الفقرة المصحح | الفقرات ذات ارتباط سالب |
|------------------------|-----------------------|---------------------------|-------------------------|
| تداخل الاستخدام الرقمي | سالب 0.001            | سالب 0.085 إلى 0.119      | 3 من 5                  |
| التواصل الرقمي الداعم  | 0.038                 | 0.038 إلى 0.160           | 0 من 5                  |
| تنظيم الاستخدام الرقمي | سالب 0.060            | سالب 0.289 إلى سالب 0.025 | 5 من 5                  |
| التواصل والحوار        | سالب 0.010            | سالب 0.107 إلى 0.151      | 4 من 5                  |
| الدعم العاطفي          | سالب 0.006            | سالب 0.065 إلى 0.042      | 3 من 5                  |
| المشاركة والوقت الأسري | سالب 0.003            | سالب 0.095 إلى 0.168      | 3 من 5                  |
| التماسك الأسري الكلي   | سالب 0.012            | سالب 0.137 إلى 0.029      | 12 من 15                |

يدعم الفحص التشخيصي ملاحظة الضعف؛ فقد ظهر ارتباط مصحح سالب لدى (12) فقرة من الفقرات الخمس عشرة لمقياس التماسك العام. ويُحسب الارتباط المصحح بين كل فقرة ومجموع بقية فقرات مقياسها، لا بين الفقرة ومجموع

يشملها. ويستدعي ذلك مراجعة بنائية للمحاور، وليس حذف البنود حسابيًا لتحسين ألفا بعد الاطلاع على النتائج دون مسوغ نظري.

## 12-5 -اختبار الارتباطات والفرضيات

جدول (12-6) ارتباطات أبعاد الممارسات الرقمية بالتماسك الأسري (ن = 60)

| البعد الرقمي           | بيرسون r | القيمة p | فترة الثقة 95%       | سبيرمان $\rho$ | الحكم    |
|------------------------|----------|----------|----------------------|----------------|----------|
| تداخل الاستخدام الرقمي | 0.073    | 0.577    | سالب 0.184 إلى 0.321 | 0.022          | غير دالة |
| التواصل الرقمي الداعم  | 0.001    | 0.995    | سالب 0.253 إلى 0.255 | 0.040          | غير دالة |
| تنظيم الاستخدام الرقمي | 0.007    | 0.955    | سالب 0.247 إلى 0.261 | 0.010          | غير دالة |

لم يبلغ أي من الارتباطات الثلاثة مستوى الدلالة (0.05). وسجل التداخل الرقمي ارتباطًا موجبًا ضئيلاً ( $r = 0.073$ ;  $p = 0.577$ )، رغم أن الفرضية توقعته عكسيًا. واقترب ارتباط التواصل الداعم ( $r = 0.001$ ;  $p = 0.995$ ) والتنظيم ( $r = 0.007$ ;  $p = 0.955$ ) من الصفر. وتضم فترات الثقة قيمة الصفر وحدودًا سالبة وموجبة، بما يوضح عدم دقة الاتجاه المقدر في مجموعة صغيرة. وجاء سبيرمان كذلك قريبًا من الصفر؛ بيد أن التشابه لا يعالج ضعف الثبات أو محدودية مصدر البيانات.

## 12-6 -التحليل الإضافي للانحدار المتعدد

جدول (12-7) الانحدار الخطي المتعدد الاستكشافي

| المتغير               | المعامل B  | الخطأ المعياري | القيمة p     |
|-----------------------|------------|----------------|--------------|
| الثابت                | 3.147      | 0.435          | أقل من 0.001 |
| التداخل الرقمي        | 0.042      | 0.074          | 0.572        |
| التواصل الرقمي الداعم | سالب 0.003 | 0.071          | 0.970        |
| تنظيم الاستخدام       | 0.012      | 0.080          | 0.882        |

بلغ معامل التحديد للنموذج ( $R^2 = 0.006$ )، وكانت قيمة الاختبار الكلي ( $F(3,56) = 0.109$ ;  $p = 0.955$ ). ولم يسجل أي من معاملات المحاور الرقمية الثلاثة دلالة إحصائية، ولم تسند القيمة الكلية للنموذج الفرضية الرئيسية. وبلغت نسبة التباين المحسوبة داخل النموذج نحو (0.6%). وهذه نسبة وصفية ضئيلة داخل السجلات، ولا يجوز اعتمادها على أنها مقدار أثر اجتماعي أو دليل على انعدام العلاقات الفعلية؛ إذ لم تثبت صلاحية المقاييس المركبة أو آلية اختيار المشاركين.

## 13 -مناقشة النتائج

### 13-1 -مناقشة مستوى الممارسات الرقمية والتماسك

بلغ متوسط التداخل الرقمي (3.47)، في حين ظلت بقية المحاور والتماسك العام في المستوى المتوسط. ويدل ذلك حسابيًا على أن الإجابات المسجلة تميل إلى الموافقة على سلوكيات التداخل أكثر من سلوكيات التنظيم، لكنه لا يثبت انتشار الظاهرة بين الأسر الليبية بسبب غياب إطار المعاينة وعدم اتساق المحاور. ويتفق من حيث الفكرة النظرية مع Meeus وآخرين (2020) في ضرورة الفصل بين الاستخدام المشتت والتواصل الذي قد يدعم الإفصاح، دون مساواة أداتي البحثين أو تعميم الاتجاه.

### 13-2 -مناقشة الفرضية الأولى

توقعت الفرضية الأولى علاقة عكسية بين التداخل الرقمي والتماسك، لكن المعامل المحسوب موجب وضئيل وغير دال ( $p = 0.577$ ؛  $r = 0.073$ ). فلا تسندها السجلات عند مستوى (0.05)، ولا يجيز ذلك نفي علاقة عكسية في المجتمع. وتظهر في دراستي أسديرة (2026) وحسين (2026) نتائج مرتبطة بكثافة الاستخدام أو التواصل المباشر في عينات ليبية مستقلة؛ كما تناول McDaniel وCoyne (2016) التداخل التقني في جودة المشاركة الوالدية. وتختلف التعريفات الإجرائية وأدوات القياس ووحدات المعايينة عن البحث الحالي، إضافة إلى ضعف الاتساق الذي يمنع تفسير اختلاف الاتجاه هنا بوصفه تناقضاً نظرياً مثبتاً.

### 13-3 - مناقشة الفرضيتين الثانية والثالثة

اقتربت علاقتا التواصل الرقمي الداعم والتنظيم بالتماسك من الصفر، ولم تسجلا دلالة إحصائية؛ ومن ثم لم تجد الفرضيتان الثانية والثالثة دعماً في الملف المتاح. غير أن دراسة التونسي وأبو زيد (2026) تناولت دور الأهل في ترشيد استخدام الأطفال للهواتف، وهي ليست اختباراً مباشراً لمقياس التماسك الحالي. وتوصلت مراجعة Park وDworkin (2026) إلى نتائج غير متجانسة حول التواصل الرقمي وجودة العلاقات لدى المراهقين وأسرهم، بما يدعم أهمية غرض الاتصال وسياقه، لا افتراض تأثير موحد لكل استخدام رقمي.

### 13-4 - حدود تفسير النتائج

الفيد الأول هو ضعف الاتساق الداخلي لجميع المقاييس الفرعية والمقياس العام؛ إذ يؤثر تجميع فقرات غير متجانسة في معنى الدرجة المركبة، وقد يحجب علاقات فعلية أو ينتج اتجاهات غير مستقرة. والفيد الثاني غياب الأدلة المستقلة عن مصدر السجلات، وآلية اختيار أفرادها ومكانهم وتاريخ المشاركة، مع عدم معرفة ما إذا كانت الأسرة الواحدة ممثلة بأكثر من إجابة. والفيد الثالث الاعتماد على تقرير ذاتي من أحد الوالدين دون مقابلة الأبناء أو جمع شواهد عن التفاعل المباشر. كما لا تشمل المتغيرات الخلفية ظروف السكن أو العمر الفعلي للأبناء أو نوع الاتصال المستخدم. لهذه الأسباب فإن وصف «لم تظهر دلالة» هو النتيجة المنضبطة، ولا يُستنتج منه عدم تأثير التكنولوجيا في التماسك الأسري.

### 13-5 - التكامل بين الأدلة المنشورة وتحليل السجلات

تتباين الدراسات السابقة في أدواتها وأعمار المشاركين وتصميماتها؛ لذلك استُخدمت للمقارنة النظرية والتفسير لا لإنتاج متوسط مشترك لمعاملات الارتباط. وتبقى نتائج الدراسات الليبية والعربية والأجنبية دليلاً من مصادر منفصلة، ولا تستكمل وحدها نقص ثبات الأداة المستخدمة هنا أو غياب معلومات جمع بياناتها. ويتوافق هذا التمييز مع مبدأ عرض حدود المعايينة والقياس في البحوث الرصدية ((von Elm et al., 2007).

### 14 - النتائج العامة

- سجل التداخل الرقمي متوسطاً مرتفعاً نسبياً داخل الملف، وهو مؤشر على اتجاه الاستجابات المسجلة لا على معدل انتشار الظاهرة بين الأسر الليبية.
- جاء التواصل الرقمي الداعم وتنظيم الاستخدام في المستوى المتوسط وفق المتوسطات الحسابية، مع ضرورة الحذر من تفسيرهما كمقياسين متجانسين.
- بلغ متوسط التماسك الأسري وأبعاده الثلاثة المستوى المتوسط، غير أن ضعف اتساق الفقرات يحد من صلاحية تقديم درجة التماسك الكلية بوصفها قياساً ثابتاً.
- لم تدعم اختبارات الارتباط الفرضيات الثلاث، ولم يصل النموذج الكلي إلى الدلالة؛ وهي نتيجة تخص الحسابات الحالية ولا تثبت غياب علاقة في المجتمع.

- شكل ضعف الثبات وغياب توثيق الاختيار والتطبيق القيد الحاسم على الاستدلال، بما يجعل تطوير الأداة والتحقق من مصدر الاستجابات شرطين قبل أي تعميم.

## 15 -التوصيات

- إعادة بناء الاستبانة بتحكيم متخصصين في علم الاجتماع وطرق البحث والقياس، مع مراجعة التجانس الدلالي للبنود والتمييز بين الممارسات الرقمية الثلاثة.
- إجراء تطبيق استطلاعي جديد على مشاركين موثقين لفحص وضوح العبارات وارتباط الفقرة ببعدها والتحقق من الصدق البنائي والثبات قبل اختبار الفروض.
- حفظ نموذج الاستبانة المنفذ وسجلات الموافقة وآلية الاستقطاب وتاريخ التطبيق وعدد الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل.
- قصر الاستنتاجات الحالية على وصف السجلات المتاحة وعدم توظيفها لإثبات أثر سببي أو لوضع تعميمات عن الأسرة الليبية.
- تشجيع الحوار العائلي ووضع اتفاقات طوعية لتنظيم استخدام الأجهزة أثناء الوجبات واللقاءات، على أنها توصيات تربوية عامة لا أثر ثبت بهذه البيانات.
- التوعية بالتوظيف الداعم للتواصل الرقمي مع الأقارب وتنسيق شؤون الأسرة، مع التمييز بينه وبين الاستخدام الذي يقاطع التفاعل المباشر.

## 16 -المقترحات البحثية

- إجراء دراسة مسحية متعددة المواقع في ليبيا بعد توفير إطار اختيار واضح وعينة ملائمة وبيانات ميدانية قابلة للتحقق.
- تطوير مقياس لبيي للممارسات الرقمية والتماسك الأسري والتحقق من تركيبه العاملي وثبات أبعاده وتكافؤ القياس بين الآباء والأمهات.
- تنفيذ دراسة نوعية تضم الآباء والأمهات والأبناء حول معنى الانشغال الرقمي وتجارب الدعم وتنظيم الاستخدام داخل الأسرة.
- تصميم دراسة طولية تقيس التغير في الاستخدام والوقت الأسري عبر فترات متعددة وتراعي الخصائص الاجتماعية للأسرة.

## 17 -قائمة المراجع

### 17-1 -المراجع العربية

- أبو بكر، عائشة أحمد المهدي. (2025). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية في مدينة سبها. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 24(2)، 16-26. <https://doi.org/10.51984/JOHS.v24i2.2430>
- الاتحاد الدولي للاتصالات. (2025). حقائق وأرقام 2025: قياس التنمية الرقمية. <https://www.itu.int/itu-d/reports/statistics/facts-figures-2025>
- أسديرة، خالد مسعود علي. (2026). أثر تكنولوجيا الاتصال الرقمي على أنماط العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر المقيمة في بلدية طرابلس المركز. مجلة علوم التربية، 11(1)، 11. <https://doi.org/10.66338/jes.v11i1.665>

• الإسكوا. (2025). الاتجاهات الديمغرافية والاجتماعية، الإصدار 17. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية

لغربي آسيا. <https://www.unescwa.org/ar/publications> /اتجاهات-ديمغرافية-واجتماعية-إصدار-17

• بلبريك، محمد، ودريدش، حلمي. (2025). التحديات الرقمية للأسرة الجزائرية: دراسة سوسيولوجية لتأثيرات مواقع

التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. أفكار وآفاق، 13(2)، 67-92. <https://asjp.cerist.dz/en/article/277991>

• بوبكر، ليديا إيناس، وبوقرة، كمال. (2024). تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 13(1)، 57-87.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/243995>

• التونسي، فرج محمد، وأبو زيد، ملاك منصور. (2026). دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الأطفال

للهواتف الذكية: دراسة ميدانية بمنطقة ماجر بمدينة زليتن. مجلة المنتدى الأكاديمي، 10(1)، 595-629.

<https://doi.org/10.59743/jaf.v10i1.902>

• حسين، حسنه علي محمد. (2026). علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري: دراسة ميدانية على

مدينة الزاوية. مجلة الفاروق للعلوم، 2(ملحق 3)، 251-269. <https://doi.org/10.65405/9znf3s69>

• غرابي، المحمل. (2026). الوالدية الرقمية وحماية الخصوصية الثقافية للأسرة والطفل في المجتمع الجزائري. مجلة

الإدارة العامة والقانون والتنمية، 7(1)، 90-99. <https://asjp.cerist.dz/en/article/290893>

• قريول، محمد. (2026). أزمة القيم في الأسرة الجزائرية: التكنولوجيات الحديثة وتفكك المنظومة التربوية التقليدية.

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 11(1)، 316-333. <https://asjp.cerist.dz/en/article/288827>

• النعاس، عبد الكريم محمد، ومسعود، أمل محمد. (2025). التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة

الليبية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تهرونة. مجلة روافد المعرفة، 11(6).

<https://ra.azu.edu.ly/index.php/rawafed-almarefa/article/view/188>

## 17-2-المراجع الأجنبية

•DataReportal (Kepios). (2026). Digital 2026: Libya.

<https://datareportal.com/reports/digital-2026-libya>

•McDaniel, B. T., & Coyne, S. M. (2016). Technology interference in the parenting of young children: Implications for mothers' perceptions of coparenting. *The Social Science Journal*, 53(4), 435-443. <https://doi.org/10.1016/j.soscij.2016.04.010>

•McDaniel, B. T., & Radesky, J. S. (2018). Technoference: Longitudinal associations between parent technology use, parenting stress, and child behavior problems. *Pediatric Research*, 84, 210-218. <https://doi.org/10.1038/s41390-018-0052-6>

•Meeus, A., Eggermont, S., & Beullens, K. (2020). Digital distraction or stimulated self-disclosure: Preadolescents' mobile device use in the family context. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 25(5), 328-345. <https://doi.org/10.1093/jcmc/zmaa010>

•Olson, D. H. (2011). FACES IV and the Circumplex Model: Validation study. *Journal of Marital and Family Therapy*, 37(1), 64-80. <https://doi.org/10.1111/j.1752-0606.2009.00175.x>

•Olson, D. H., Waldvogel, L., & Schlieff, M. (2019). Circumplex model of marital and family systems: An update. *Journal of Family Theory & Review*, 11(2), 199-211. <https://doi.org/10.1111/jftr.12331>

•Park, E., & Dworkin, J. (2026). Parent-adolescent digital communication and relationship quality in the United States: A systematic review. *Journal of Adolescence*, 98(7), 2180-2194. <https://doi.org/10.1002/jad.70233>

- Tadpatrikar, A., Sharma, M. K., & Viswanath, S. S. (2021). Influence of technology usage on family communication patterns and functioning: A systematic review. *Asian Journal of Psychiatry*, 58, 102595. <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2021.102595>
- UNICEF. (2025). Parenting for the digital age. <https://www.unicef.org/documents/parenting-digital-age>
- UNICEF. (2026). Playbook on digital innovation for supporting families. <https://www.unicef.org/reports/playbook-digital-innovation-supporting-families>
- von Elm, E., Altman, D. G., Egger, M., Pocock, S. J., Gøtzsche, P. C., & Vandenbroucke, J. P. (2007). The Strengthening the Reporting of Observational Studies in Epidemiology (STROBE) statement: Guidelines for reporting observational studies. *PLoS Medicine*, 4(10), e296. <https://doi.org/10.1371/journal.pmed.0040296>